

اختيال القنطار: «الخيانة» وجهة نظر» أو «عادة»؟

█ **عامر نجيم الياس***

سُفح اغتيال الأسير المحرّر والمقاوم سمير القنطار الباب أمام السؤال مجدّدًا عن الخروقات الصهيونية المحترفة أمنّ القادة الميدانيين والسياسيين والسكرتيريين في المقاومات العربية على مختلف انتماءاتها. فالكيان الصهيوني لا ينسى الثأر ولا يترك من يعتقد أن يديه ملطخة بدماء أحد المستوطنين المحتلين حرّاً قليلاً وعلى قيد الحياة.

الشهيد سمير القنطار كان عرضةً لعدّة محاولات اغتيال خلال السنة الحالية، فالرجل برمزيته لا يمكن أن يُترك هكذا، فضلاً عن إضافته بعداً وطنياً جامعا إلى كوادر المقاومة القيادية التي بات القنطار الذي ينتمي إلى الطائفة الدرزية أحد قاداتها الرئيسيين. الرجل كان مؤمنا بأن الصهاينة لن يتركوه، لكن الروايات المتضاربة حول اغتياله أجمعت على أن الصاروخ الصهيوني كان موجّهاً بدقة وأصاب القنطار في مكان إقامته من دون تآثر الأبنية الأخرى المحيطة بالبناء، كما أظهرت الصورة، في حيّ الحمصي في مدينة جرمانا في ريف دمشق، كما أقادت الشهادات المنقولة عن سكان الحيّ أن الشهيد القنطار كان قد استاجر البيت الذي اغتيل فيه منذ حوالي أكثر من سنة، وهو يتردّد عليه بشكل دوري، فضلاً عن شهادات خاصة من أهالي المنطقة أشارت إلى أن القنطار كان يتجول أحيانا في أسواق مدينة جرمانا.

وقالما سبق من روايات وإفادات شهد من داخل مدينة جرمانا يمكن القول إن الأسباب التي أدت إلى اغتيال القنطار لا تفرض على السائل والمتسائل من أهل السياسة والكتاب، وبذريعة نقل كلام الشارع وتساؤلاته، أن يطرحوا علامة استفهام حول عدم استفاد الصهاينة من جانب الدفاعات الجوية الروسية المتطورة على الأراضي السورية، هنالـن ندخل في تحليل الأسباب السياسية التي تضبط القرار الروسي في حالة استهداف الكيان الصهيوني فوق الأراضي السورية، كما أننا لن نتحدث الهدف الرئيس من وجود المنطومات الصاروخية الروسية المضادة للطائرات والصواريخ على الأراضي السورية، لكن في ضوء حادثتي اغتيال مؤثرتين في غضون أقل من سنة، الأولى استهدفت الشهيد جهاد معنية ورفاقه، والثانية الشهيد سمير القنطار، تجدر الإشارة إلى التالي:

· إن الشهيد القنطار شخصية غير محرّمة دوليا حتى يتوقع البعض أن استهدافه يمكن أن يؤدّي إلى ردّ على مستوى الجيوش والدخول في حرب بين الدول. حتى الكيان الصهيوني في ضوء تحديده الشخصية التي يريد اغتيالها يسأل أولا عن الردّ ويشكـله وحجمه وقوّته ومن القوى التي ستؤمّن الغطاء دوليا وإقليميا له أو حتى تشارك به.

· الصواريخ التي يريد البعض التفخ في عدم استخدامها بشكل يحقق فيه عن قصد أو من دون قصد الهدف الصهيوني الأساسي من وراء الغارة والاغتيال وهو إرباك موسكو والشارع المؤيد للدولة السورية، هذه الصواريخ لا يمكن أن تقضي على الخيانة التي هي دون غيرها السبب الأبرز في اغتيال كافة القيادات المقاومة في المنطقة، فما تفسير أن يتم استهداف غالبية القادة في أماكن إقامتهم ووسط أبناء جلدتهم وبيئتهم المحلية، ما هذا الكم المتراكم من الصدف في تاريخنا الذي يحيط باغتيال كافة الشخصيات البارزة؟ الخيانة لدينا حالة يراء الاستمرار في إنكارها كظاهرة الأذى في الغرب عموماً وأوروبا خصوصا والتي أطلق عليها اسم «الذئاب المستوحدة».

القادة أنفسهم والكوادر يتحلّون جزءاً من رمى أنفسهم للعدو بشكل مجاني ومنحه فرصة تحقيق إنجاز معنوي، فشدة الإفراط في الثقة وعدم مراعاة الاحتمالات الأمنية الواجب اتخاذها على الدوام، يؤدبان إلى تسهيل حدوث خرق.

استشهاد القنطار وواهم من يعتقد أن الحياة تتوقف عند استشهاده في ظل وجود شرفاء مقاومين على هذه الأرض، لكن الخيانة في هذا التاريخ المثقل بالخيانة تجعلنا نفكر بقول غسان كنفاني «أخشى ما أخشاه أن تصبح الخيانة وجهة نظر، ونظوره لنقول «أخشى أن تصبح الخيانة عادة لنا».

█ **كاتب ومترجم سوري**

مرّة جديدة تتكشف حقائق عن التنظيم الإرهابي «داعش»، وعن مصادر تمويله وإسناده، ومركز مذهب بالمجنّدين التوّاقين إلى «حور العين»،و«مادبات في السماء». ففي تقرير نشرته صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية، نجد أنّ «داعش» يجنّد مجرمين من أوروبا لتنفيذ خطه ومساعدته في جمع الأموال لمسلحيه في سورية والعراق، وإلى تشديد التشريعات القانونية وإجراء الأمن. وتقول الصحيفة إنّ نتائج التحقيقات التي أجريت في دول الاتحاد الأوروبي، بعد العمليات الإرهابية في باريس، أظهرت أن «داعش» يعتمد في تنفيذ مخططاته على شبكات الغارات المنظمة التي ترؤّع المدنيين والسياح. ونقلت الصحيفة عن «واشنطن بوست» الأميركية أنّ

«نيزافيسيمايا غازيتا»:

«داعش» يعتمد على المجرمين في أوروبا

تطرّقت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» إلى تجنيد «داعش» مجرمين من أوروبا لتنفيذ خطه ومساعدته في جمع الأموال لمسلحيه في سورية والعراق، وإلى تشديد التشريعات القانونية وإجراء الأمن. وتقول الصحيفة إنّ نتائج التحقيقات المُجرّاة في دول الاتحاد الأوروبي، جاء في المقال: «أظهرت نتائج التحقيقات المُجرّاة في دول الاتحاد الأوروبي، بعد العمليات الإرهابية في باريس، أن «داعش» يعتمد في تنفيذ مخططاته على شبكات الجريمة المنظمة التي ترؤّع المدنيين والسياح.

تقول صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية: لقد كشفت العمليات الإرهابية التي نفّذها «داعش» في باريس عن مشكلة جديدة، وهي أنه بدأ يعتمد ليس على المسلمين، في ظل الجريمة المنظمة، خصوصا على الشباب من ذوي السوابق والخبر في هذا المجال. هؤلاء الشباب عادة يشكّلون مجموعات إجرامية يشرف على نشاطها المتطرفون. وتتشظ هذه المجموعات الإجرامية تتألف غالبا من شباب ولدوا في عائلات هاجرت إلى البلاد الأوروبية، ويمارسون سرقة السياح ومهاجمة المتاجر واكترهم قضى سنوات من عمره في السجون التي أصبحت مرعا للنظرقين. هؤلاء يخضعون لتدريبات في معسكرات خصوصا في العراق وسورية وبلدان عربية أخرى. فمثلا في بلجيكا، تزعم إحدى هذه الصبكات الإجرامية شخص يطلق عليه اسم «بابا نويل» كانت مهمته تجنيد مقاتلي ولصوص المستقبل، حيث كان يجبرهم على سرقة السياح ليرسل الأموال المرسوقة إلى «داعش» في سورية والعراق، إلى أن اعتقل عام 2014 وحكم عليه بالسجن مدة 12 سنة. الحالة نفسها اكتشفت في ألمانيا وغيرها من دول الاتحاد الأوروبي.

هذا الأسلوب الذي يتبعه «داعش» يختلف جذريا عن أسلوب «القاعدة»، وتكتيكها التي تعتمد على مسلمين الريسعة الإسلامية، بحسب قول مدير كبار أوروبي رفيع المستوى في مجال الأمن، أما الإرهابيون الحاليون فهم من «نوعية أردة»، ولكنهم أخطر بكثير.

يقول المدير العام لمركز شرطة الأمن في جنيف محمد محمود ولد محمد إن

العلاقات مع عالم الجريمة ليست كما كان الحال مع بن لادن، حيث كنا سابقا نتعامل مع عدد محدود من المتهمين بالإرهاب. أما «داعش» فله حاليا جيش كبير ويجند مقاتلين جدا لاعتماد على أقطابهم.

من جانبه يقول الخبير في الشؤون العسكرية ألكسندر غوليتز: عاجلاً أم آجلاً يبدأ جميع «التوريين» بالتعامل مع عالم الجريمة. لأن هناك بالذات يمكنهم تجنيد الأشخاص المناسبين لتنفيذ مخططاتهم التي لا يقبل بها إنسان عاقل ومحترم. كما

يسهل في هذا المكان الحصول على الأسلحة والأموال.

وعلى رغم أن فرنسا وبلجيكا شهدتا من تشريعاتهما بحيث يمكن تفتيش المنازل والمحال حتى في الليل (سابقا لم يكن هذا مسموحا به)، إلا أن ألمانيا رفضت تشديد هذه التشريعات واستخدام الجيش في هذه العمليات، على رغم اعتراف وزير الداخلية توماس دي ميزر بأن خطر الإرهاب مستمر في أوروبا وألمانيا لفترة طويلة، ولكنه يؤكد مع وزير العدل مايك ماس عدم وجود ما يوجب تشديد التشريعات. ولكن في الـ90 في المئة من سكان ألمانيا يؤيدون تشديد الإجراءات الأمنية، بحسب استطلاع «Infratest dimap».

يضيف غولتز: أنا لا أعاق أملا كبيرة على تشديد التشريعات، على رغم أنّ هذه هي الوسيلة الوحيدة أمام السياسيين للتعامل مع الأوضاع، والسؤال هو: هل سيعطيها هذا التشديد النتائج المرجوة؟ تبين التجارب أن النتيجة لن تكون ملحوظة في ظل وجود شبكات التواصل الاجتماعي ووجود إمكانات كبيرة لدى الإرهابيين في مجال تجنيد العناصر. لذلك فإن الوسيلة الوحيدة لمكافحة الإرهاب تتمثل بالعمل الجاد للأجهزة الأمنية وسط المنظمات الإرهابية. ولكن مستشارة ألمانيا أنجيلا ميركل، على رغم موقف أعضاء الحكومة، سيكون عليها تشديد التشريعات القانونية. فيحسب معطيات صحيفة «Welt» إن مصير ميركل كمستشارة بيد «داعش». لذلك تمكن الجهاديون من الحصول على جوازات سفر من بلدان الشرق الأوسط، وبوساطتها تمكنوا من الدخول إلى أوروبا ضمن

لماذا لا يمكن الفوز في المعركة ضدّ داعش عسكرياً؟

يشكّله التطرف الإسلامي ما يقهر. توجد لديه نقاط ضعف يمكن استغلالها. باستخدام القوة المشتركة للدبلوماسية والقوة العسكرية الأميركية، هناك طريقة للحفاظ على الأمن القومي الأمريكي. مفتاح الحل هو في الدور الذي يلعبه كل جانب من هذه الجوانب وأين وكيف يتم تطبيقه. حتى الآن، اختارت الولايات المتحدة الأهداف التي تفضلها من الناحية المثالية، بمعدل عن النظر ملياً إذا كانت هذه الأهداف يمكن تحقيقها بشكل واقعي (على سبيل المثال، الرغبة في هزيمة «داعش» من دون توظيف أي تفسير كيف يمكن للوسائل المحدودة المستخدمة تحقيق أي منها). أساس النجاح هو اختيار أهداف الحملة التي تحقق التوازن الفعال بين ما هو مطلوب، وما يمكن تحقيقه.

في الحالة التي سنتتبه إليها هذه الخطة هي إنشاء بيئة أمنية وولئية آمنة ومستدامة للأدركيين ومصالحهم في جميع أنحاء العالم. بدلا من محاولة سحق الإيديولوجية العنيفة للإسلام الراديكالي في عام 2010، فإن القوة العسكرية الأميركية في الخارج، فإن أمريكا تسعى بدلا من ذلك إلى احتواء تلك الإيديولوجية حيث تقع حاليا، واستخدام ترسانتها الكاملة من القوة الصلبة والقوة الناعمة لتقويض الدعم الذي تتلقاه هذه الإيديولوجية، فإننا نصل بالحد الأقصى من تعزيز الدفاع عن الداخل الأميركي.

بالنظر إلى ما يحتاجه تنظيم «داعش» من أجل البقاء كيانا قويا للحياة، وللحفاظ على الدعم المالي وتدفق المجندين بمعدل ثابت لتقديم بدائل لمقاتليه الذين قتلوا أو جرحوا، فإن على التنظيم أن يحافظ على نفسه كعنوان رئيس على الصفحات الأولى من وسائل الإعلام الغربية.

للقيام بذلك، فإنه بحاجة إلى أن يكون في معركة مستمرة ضد الولايات المتحدة، والقوات العسكرية المتحالفة معها. حرمان تنظيم «داعش» من المعارك اليومية والغناوين الغربية الجاذبة سواء للمانحين والمليين والمتطوعين، سيقلل إلى حد كبير التمويل الذي يولقاه التنظيم، خصوصا أن المانحين للتنظيم شأنهم شأن المستثمرين، فكالمها يريد العائد على استثماراتهم، وإذا لم يقدم «داعش» ذلك، فإن المال سيجف. لتحديد التهديد، يمكن للولايات المتحدة أن

البناء

خزان مجندي «داعش».. البؤر الإجرامية في أوروبا

العمليات الإرهابية التي نفّذها «داعش» في باريس كشفت عن مشكلة جديدة، وهي أنه بدأ يعتمد ليس على المسلمين، لا بل على الجريمة المنظمة، خصوصا على الشباب من ذوي السوابق والخبرة في هذا المجال. وأن هؤلاء الشباب عادة يشكّلون مجموعات إجرامية يشرف على نشاطها المتطرفون.

صحيفة «غارديان» البريطانية عادت إلى النعمة القديمة والحديث عن «ثورة في سورية» بعد خمس سنوات من القتل والتهجير والتدمير وانتهاك الحرمات، إذ نشرت مقالا تحليليا يتناول الغارات الجوية الروسية في سورية، ويصفها بأنها «حرب على الثورة»، إذ تهدف «إلى دعم الرئيس بشار الأسد

موجات المهاجرين. وتضيف الصحيفة، إذا حدثت عملية إرهابية في ألمانيا فسنؤذي إلى غلق الحدود وتشديد نظام التأشيرات. أي أن في انتظار ميركل امتحانا قاسيا وشديدا.

«theguardian

«غارديان»:

الغارات الروسية حرب على «الثورة» في سورية

نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية مقالا تحليلياً يتناول الغارات الجوية الروسية في سورية، ويصفها بأنها «حرب على الثورة»، إذ تهدف إلى دعم الرئيس بشار الأسد للبقاء في السلطة.

ويقول كاتبا المقال، مارتن تشولوف وكريم شاهمين، إن الجيش الحكومي والميليشيا الشيعة التي تدعمه لم يحرزا تقدماً ذا نال، بعد 12 أسبوعا من يده الغارات الجوية الروسية. لكن الغارات الجوية أحدثت دماراً واسعاً في المناطق التي استهدفتها في حصص واللاذقية حيث معاقل «المعارضة المسلحة». ويضيف تشولوف وشاهمين أن الطائرات الروسية تواصل تركيز غاراتها على المواقع البعيدة تماما عن تنظيم «داعش». ويشير الكتاتان إلى تقارير عسكرية ودبلوماسية تغيد بأن 80 في المئة من الغارات الروسية استهدفت مناطق بها «المعارضة المسلحة» غير المرتبطة بتنظيم «داعش». ونقلا عن مصادر دبلوماسية ومن «المعارضة» أنّ الجيش الحكومي يشكو من قلة المجنّدين، وبذلك فإن السلطات العسكرية تقوم بحملة تجنيد إجباري لجميع الذكور الذين سبق أن أدوا الخدمة العسكرية.

وتفيد المصادر نفسها بأن غالبية الميليشيا الشيعة في حلب من الأفغان جلبتهم إيران إلى سورية، ويقودهم ضباط من إيران وقادة في حزب الله اللبناني. وتضيف أن لا رغبة لهم في القتال، لأن القضية ليست قضيتهم، وأن 17 من كبار الضباط الإيرانيين قتلوا في محاولتهم فرض الانضباط والنظام، بينما قتل واحد فحسب على يد تنظيم «داعش».

«TIME

«تايم»: تحديات واجهتها السعودية عام 2015

نشرت مجلة «تايم» تقريراً بانورامياً جاء فيه: وضعت الحرب في اليمن والتنافس المتزايد مع إيران القوى في الشرق الأوسط في موقف دفاعي. هل سيكون عام 2016 أفضل حالاً لهذا القوى؟

كان عام 2015 مليئا بالتحديات للمرّة الأولى في التاريخ السعودي الحديث. توصلت القوى العالمية، بقيادة حليف المملكة، الولايات المتحدة الأميركية، إلى اتفاق نوي انعش شباب إيران، البلد المنافس للسعودية.

كما استمرت الحروب في سورية واليمن في زعزعة الاستقرار في المنطقة. واستمر سعر النفط في الانخفاض. ولكن ليست كل الأخبار سيئة. فالأسبوع الماضي، شهدت المملكة مشاركة كاملة للمرّة في الانتخابات البلدية للمرّة الأولى في التاريخ السعودي الحديث. في ما يلي خمس حقائق ترصد المسار المضطرب للملكة العربية السعودية ونحن نتجه إلى عام 2016.

- الحرب في سورية، في وقت ترنو السعودية لرؤية الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد، الذي يتحالף مع خصمها اللدود إيران، فإنها لم تشارك بقوات برّية في المعركة ضدّ بشار الأسد. كما تبدي المملكة قلقا إزاء انضمام 2500 سعودي إلى صفوف تنظيم «داعش».

في الوقت الحاضر، ومع ذلك، قررت السعودية دعم المجهود الحربي السوري من بعيد. السعودية التي تاتي في مقدمة الدول المستوردة للأسلحة والناظفة الدفاعية في العالم - إذ أنفتحت 65 مليار دولار على المشتريات الدفاعية السنة الماضية - أرسلت 500 من صواريخ «تاو» المضادة للبدبابات أميركية الصنع إلى «الجيش السوري الحر»، وهو من «الجماعات المعارضة الرئيسية» المناهضة للاسد.

كما وافقت على استضافة منشأة تدريب تدريبها الولايات المتحدة لتدريب المتمردين السوريين، حيث تتوقع وزارة الدفاع الأميركية تدريب خمسة آلاف من العنقائين السوريين في السنة الأولى من العملية. وهذا يكفي للمطالبة بمقعد على الطاولة، ولكنه لا يكفي لتغيير اللعبة.

- الحرب في اليمن، نظرا إلى مدى سوء التدخل السعودي في اليمن، قد يكون من الحكمة بالنسبة إلى الرياض عدم التدخل في سورية. يسيطر المتمردون الحوثيون، وهم حلفاء آخرون لإيران، في العاصمة اليمنية، وهو أمر غير مقبول بالنسبة للرياض. تقود المملكة العربية السعودية حاليا ائتلافا عربيا يتكون من عشر دول في اليمن، وتعهدت باستخدام مئة طائرة حربية و150 ألف جندي لهزيمة الحوثيين.

النتيجة حتى الآن: نحو 21 مليون يمني. 80 في المئة من السكان - يعتمدون الآن على المساعدات الإنسانية للبقاء على قيد الحياة. رابع أعلى مستوى على القطاع العسكري في العالم لا يجب أن يتوقع أن تقبل عملياته العسكرية في اليمن. لكن المملكة العربية السعودية، مثل الولايات المتحدة، تعلم بالطريقة الصعبة أن التفوق العسكري الواضح لا يترجم بسهولة إلى انتصار عسكري في الشرق الأوسط اليوم.

-انخفاض أسعار النفط. تشكل عودة إيران إلى أسواق النفط العالمية أكبر تهديد للنفوذ السعودي. ومن المتوقع انخفاض طهران أن تنضخ مليون ونصف برميل يوميا إلى سوق النفط بحلول نهاية عام 2016. يأتي ذلك في وقت يواجهه العالم بالفعل تخفة في الإنتاج النفط بفعل السياسة التي تبنتها منظمة الدول المصدرة للبترول («أوبك» التي سيطرت على فلث الإنتاج العالمي للنفط، في محاولة لاستبعاد المنافسين في سوق النفط، خصوصا النفط اصخري في أمريكا الشمالية. وقد أفضى ذلك إلى انخفاضات كبيرة في أسعار النفط العالمية. إذ انخفض سعر برميل النفط من 111 دولارا للبرميل في حزيران 2014 إلى أقل من 40 دولارا هذا الأسبوع. ولكن، انخفاض سعرها في السنوات الخمس الماضية قلص حجمها على السعودية ماليا وسياسيا. فالنظف يشكل 80 في المئة من عائدات ميزانية الحكومة السعودية، 90 في المئة من عائدات التصدير. و45، في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. ومع ذلك، فإن الاحتياط السعودي البالغ 640 مليار دولار يمنحها فرصة المضي قدما في لعبة أسعار النفط، إلا أن أعضاء آخرين في «أوبك» مثل فنزويلا والجزائر لا يملكون الميزة ذاتها، وتشير تقديرات وكالة الطاقة الدولية إلى أن تحطم أسعار النفط حتى الآن دول «أوبك» 500 مليار دولار في السنة.

- «الخلافة» ونائب الأمير وليّ العهد. كانت أكبر قضية في السياسة الداخلية السعودية هذه السنة تعيين الأمير محمد بن سلمان (30 سنة) في منصب وزير الدفاع ووليّ وليّ العهد، ما جعله الرجل الثاني في ترتيب ولاية العرش. وهذه هي المرّة الأولى في التاريخ السعودي الحديث أن تتركز السلطة في فرع واحد من العائلة المالكة، الذين يبلغ عددهم أكثر من 15 ألف شخص. وقد ترد هذا مرة عنيفة في هيكل السلطة السعودي وأغضب عددا من أفراد العائلة المالكة.

وليّ العهد الحالي، (55 سنة) محمد بن نايف، محبوب من الحكومات الغربية لقيادته معركة السعوديين ضدّ الإرهاب في الشرق الأوسط. ولكن سلمان أجرى تعديلات في المناصب السعودية لتحسين تواضعه فونه الخاصة. سيكون عام 2016 خصبا لصراعات القوى الداخلية السعودية، في وقت لا تتحمل المنطقة مزيدا من التوتر.

-الانتخابات السعودية: مشاركة المرأة. الآن قليل من الأخبار الجيدة. سمح في انتخابات المجالس البلدية في نهاية الأسبوع الماضي للمرّة الأولى للنساء بالتصويت والترشح في الانتخابات السعودية. ومن بين المرشحيّن الذين بلغت أعدادهم 7000، حظيت المرأة 979 مرشحة. وفازت 20 امرأة بمقاعد في الانتخابات البلدية. وهذا يعني أنه من نحو 2100 مقعدا في المجالس البلدية المتنافس عليها، ذهب أقل من 1 في المئة للنساء.

للبقاء في السلطة».

ويقول كاتبا المقال، مارتن تشولوف وكريم شاهمين، إن الطائرات الروسية تواصل تركيز غاراتها على المواقع البعيدة تماما عن تنظيم «داعش».

أما مجلة «تايم»، فنشرت تقريراً بانورامياً حول المملكة العربية السعودية في عام 2015 الذي مليئا بالتحديات والنسبة إلى المملكة. وأشارت إلى خمس حقائق ترصد المسار المضطرب للملكة مع اقتراب حلول عام 2016. وهذه الحقائق هي: الحرب في سورية، الحرب في اليمن، انخفاض أسعار النفط. ونائب الأمير وليّ العهد، والانتخابات السعودية.

صحافة عبرية

تباين وجهات النظر

بين تركيا و«إسرائيل»

ذُكرت صحيفة «هاآرتس» العبرية أن هناك تبايناً بين «إسرائيل» وتركيا في وجهات النظر في خصوص حركة حماس ورفع الحصار عن قطاع غزة. خلال المحادثات التي يجريها الطرفان لتطبيع العلاقات بينهما.

وأوضحت الصحيفة أنه في «إسرائيل» يعتقدون أن الإعلان عن تقاهمات مع تركيا كان أمراً مبكراً، وتنتياهو يقول أن لا تقاهمات مع تركيا حتى الآن.

وأضاف الصحيفة، ما زال هناك تباين في وجهات النظر مع تركيا حول نطاق حركة حماس فيها، وموضوع رفع الحصار عن قطاع غزة، وتدهورت العلاقات بين تركيا و«إسرائيل» عقب مهاجمة قوات البحرية «الإسرائيلية» التي تفرص حصاراً بحرياً على قطاع غزة، وسفينة «مافي مرمره» التركية التي كانت تقل نشطاء أتراك ومواد إغاثية وإسبانية إلى قطاع غزة. بهدف كسر الحصار «الإسرائيلي». وأدى اندلاع البحرية «الإسرائيلية» الذي وقع في أيار عام 2010، إلى مقتل تسعة نشطاء أتراك، وإصابة واعتقال عدد آخر تم الإفراج عنهم لاحقاً.

تنتياهو؛

لن نرفع الحصار البحري عن غزة

قال رئيس وزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو أن لا تغيير على سياسة فرض الحصار البحري على قطاع غزة على رغم المفاوضات الجارية لإعادة تطبيع العلاقات مع تركيا.

وذكر نتنياهو في حديث نقله موقع «القناة العبرية السابعة»، أنه لم يتم التوقيع على تقاهمات مع تركيا وذلك على رغم إقراره بوجود مفاوضات منذ منذ عدة أشهر وآخرها اللقاء الذي أجرى بالسويد. وقال في هذا الصدد: نحن على تواصل مستمر مع تركيا منذ عدة أشهر، بما في ذلك المرّة الأخيرة، ولا نقاهمات معها حتى الآن ولم نتوصل إلى ذلك لسبب بسيط هو أن لدينا مسائل تهتمنا كناشطات حركة حماس هناك على سبيل المثال وهذا لن يكفيّا. وأضاف: نرغب بضمان عدم وجود نشاطات إرهابية من الأراضي التركية. كما تطرّق نتنياهو إلى مسألة الطلب التركي برفع الحصار المفروض على قطاع غزة، قائلًا إنه لا ينوي تغيير سياسة الحصار البحري على القطاع.

وذكر: لقد قدموا اعتراضات رفضاً للحصار على غزة وبالطبع لا ننوي تغيير سياسة الإغلاق البحري التي نمارسها هناك، وذلك على رغم أننا ندخل مواد الإعمار إلى القطاع، ومع ذلك فلا يمكننا التنازل عن أمثنا. غوبشطين يصف المسيحيين بمضاصي الدماء ويدعو إلى طردهم دعا رئيس تنظيم «لهافا» العنصري «الإسرائيلي» بنتسي غوبشطين، إلى حظر احتفالات عيد الميلاد، وأصفاء العرب بالمسيحيين في البلاد بمضاصي الدماء وأنه يتوجب طردهم من البلاد.

وعوبشطين الذي يراس تنظيمًا يمينيًا عنصريًا ينشط في ما يسمّيه منع زواج الفتيات اليهوديات من العرب، كتب مقالًا في موقع «كوكبر»، العبري تحت عنوان «لوضع حدّ لمضاصي الدماء»، تطرّق فيه إلى الاحتفالات بعيد الميلاد المجيد في القدس. وقال فيه: إنني في الأيام الأخيرة أتجول في البلاد وأشعر بشعور غير لطيف... ليس الحديث هذه المرّة عن فقدان الأمن الشخصي بسبب تقصير الحكومة تجاه العدو الخطر، إنما بسبب فقدان الأمن الروحي، في هدم الحصن، بسقوط خطّ دفاع الشعب اليهودي أمام عدوّنا الفئاك منذ مئات السنين.

الكنيسة المسيحية. وكتب أن الكنيسة في الماضي استخدمت وسائل شتى لإيداع الشعب اليهودي، بحسب تعبيره، وهي اليوم منيت بهزيمة قاضية بحيث أصبح لدى الشعب اليهودي أحد الجيوش الأكثر قوة في العالم وفي فرصة لديها لإيداع جسدنا. وأضاف أن الأمل الوحيد الأخير الذي بقي لدى هؤلاء من مصامي الدماء هو التبتشير. وكتب أنه لم يعد بإمكان قتل الأخير، لكن بالإمكان تنصيرهم... وإعما أن هناك في القدس مكنيات تبع كتب التبشير وأن بعض من يعملون فيها من اليهود لا يعلمون دوافعه الحقيقية.

وخلص غوبشطين في مقاله إلى القول أن لا مكان للاحتفال بعيد الميلاد المسيحي في البلاد، وأنه يجب منع النشاط التبشيري، وكتب:

هيا لنطرّد مضاصي الدماء من ديارنا، قبل أن يعصوا دمنًا مجددًا.

حالة تآهب قصوى

على الحدود الشمالية

ذُكرت صحيفة «إسرائيل اليوم» العبرية أنّ الجيش «الإسرائيلي» يحافظ على حالة التأهب القصوى على الحدود الشمالية، بعد إطلاق ثلاث قذائف على الجليل الغربي، إثر اغتيال المخبز سمير القنطار ليلة السبت الأحد. وعلى رغم أن «إسرائيل» لا تعلن مسؤوليتها عن الاغتيال، إلا أن الجهاز الأمني يستعد لاحتمال لا تكون هذه القذائف هي الرذ الأخير على العملية المنسوبة إلى «إسرائيل».

وفي ضوء ذلك، تمّ تصعيد البقطة على امتداد الحدود الشمالية، ويرتبط نوع الرذ إلى حدّ كبير بالإيرانيين لانتظيم حزب الله بالذات. ويوم أمس سمعت في لبنان أصوات تقول إن الرذ على العملية «الإسرائيلية» لن يقود إلى حرب مع «إسرائيل». ويستدل على أمور مشابهة في تقرير لبناي قال إن قائد «يوينغيل» في جنوب لبنان التقى في الناقورة مع ضباط من الجيشين «الإسرائيلي» واللبناني، وبعد اللقاء قال إن الرسالة التي تسلمها من الجانبين أنهم ملتزمون بالحفاظ على الهدوء على الحدود.

في سياق متصل، كتبت الصحيفة أنه تم يوم أمس عرض معطيات مفيرة للقق، حول جاهزية السلطات المحلية لمواجهة القصف الصاروخي من سورية، لبنان أو قطاع غزة. فقد أول رئيس مقرّ قيادة الجبهة الداخلية، العميد دادي سمحي، أمام اللجنة الخاصة بجاهزية الجبهة الداخلية، المتفرجة عن لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، أن 30 في المئة من الجمهور لا يملكون ملاجئ، ومستوى جاهزية 26 سلطة محلية في البلاد لمواجهة القصف الصاروخي في حالات الطوارئ سيّئ جدا. وفي 162 سلطة محلية تسود أوضاع جيدة لكنها ستجد صعوبة في أداء مهامها في حالات الطوارئ، مقابل 69 سلطة محلية تتمتع بمستوى جاهزية عال لمواجهة حالات الطوارئ.

وقال سمحي إن الأمر يحتاج إلى 15 سنة كي يتم ضمان حماية كل الجمهور في البيوت في ساعات الطوارئ، وقال مندوب وزارة الداخلية خلال الجلسة، إن الوضع أشدّ خطورة خصوصا في ما يتعلق بالاستعداد لمواجهة الهزّات الأرضية.

^[1] 730 مقعدا في المجالس البلدية المتنافس عليها، ذهب أقل من 1 في المئة للنساء

^[2] 730 مقعدا في المجالس البلدية المتنافس عليها، ذهب أقل من 1 في المئة للنساء